

حميد سعيد بسنين عمان

الزمن المعكوس في رؤى الإستقامة

زيد الحلي

Z_alhally@yahoo.com

كتاب ، حُرِّتْ في توصيفه ، فهو يأخذ من السيرة والتكديرات جانباً ، ومن الشعر والسفد ، جانباً ومن التحقيق الصحفي الثقافي ، جانباً ومن الرأي في الحياة وصدائها وتقلباتها جانباً آخر ... كتاب ينفر بطرازه ، ويستقل بامتياز ، فإن قيل عنه إنه حوار ، وجدناه يتجاوز ما هو معروف عن الحوار وطبيعته ، وإن قيل فيه إنه سيره ، وجدناه يتجاوز السيرة بما عرفناه عنياً من سرد بروي فيه الراوي قصة حياة الرجل بقلمه ، أو بقلم كاتب آخر. وإن قيل فيه إنه مجموعة مختارة من المقالات ، وجدناه يتجاوز هذا الوصف ، كونه يتعدى أن يكون مجموعة مختارة من المقالات التي جرى استخراجها من الصحف والمجلات أو من وقائع الندوات والمؤتمرات ، وهو - في الحقيقة - مزيج من هذا كله ، لذا لا نبالغ إذا قلنا فيه: إنه كتاب فريد في بابهِ ، أنيق في إهابه ، جم الفائدة ، لا يترك من أمور الشاعر واردة أو شاردة... كتاب يجمع كل الإضداد الثقافية والشعرية والإنسانية ، يسعدك للقراءة ، والمتعمق براء السائل وأراء المجيب .. كلها تصب في وعاء الذاتية الثقافية العربية .. كتاب جديد ، حمل اسم (بسنين عثمان .. مع الشاعر حميد سعيد) للكاتب سليم النجار .

سليم النجار

سليبي عمان

مع الشاعر

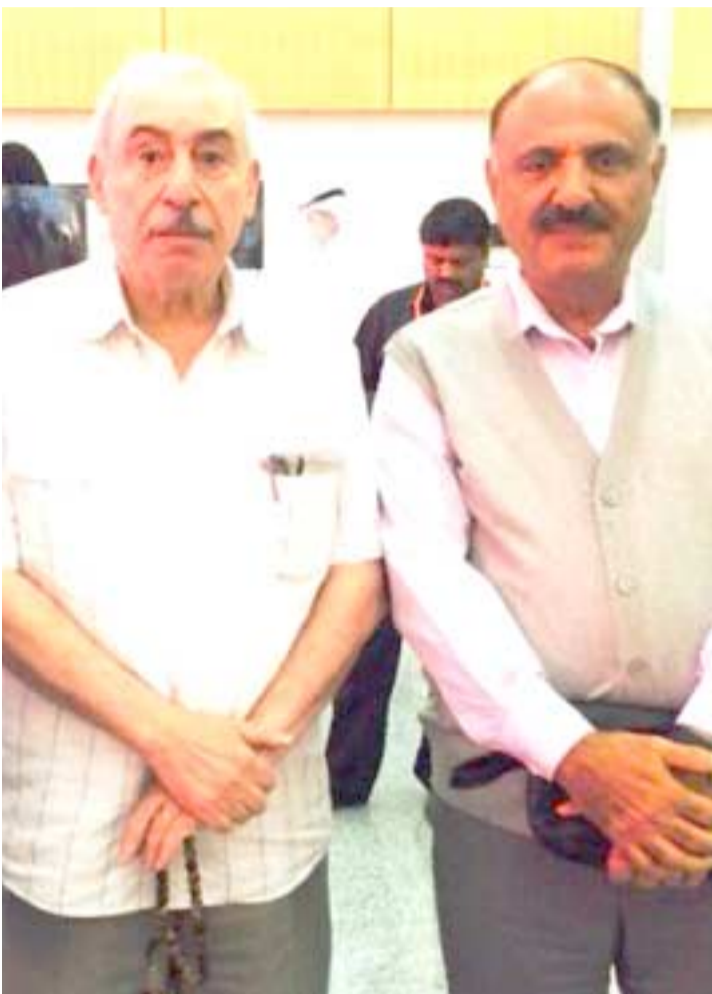
حميد سعيد

غلاف الكتاب

العودة إلى بغداد لذا استأجر شقة قريبة من سوق السلطان بعمان لمدة شهر واحد ، أقيم فيها مع ابنته بادية. وخلال هذا الشهر لم يتصل بأي من معارفه واصداقته ولم يحضر إلا دعوة عشاء في بيت أحد معارفه . يقول النجار في مقدمته عن الكتاب (تركت قلبي يتحرك بحرية عن الانطباعات من دون أن أزم نفسي بتسلسل زمني أو محدد منهجي ، وحاولت قدر الامكان عن التعليق ، لأن الكثير مما ورد في صفحات الكتاب ، كان من ثمار حوارات ثقافية وإنسانية متواصلة .. وفعلاً كان النجار ، صادقاً في ما قاله ، فأخذنا وايه الى عالم حميد سعيد الأثير ، المليء بالإنارة والشجون ... على ابرز ما كتبه من آراء في الصحف الأردنية ، وصدى ذلك في الأوساط الثقافية ، وجلساته اليومية في مقهاه الأثير (فوانيس) في شارع (الغارديز) بعمان .. في الكتاب ، يستشعر القارئ ، حرص حميد سعيد في حوار النجار معه ، أن يوصل للقارئ أي فكرة أو تجربة تمر بأقصى درجة من الصدق والوضوح ، ليس فقط سيرته الذاتية بل وكل كتاباته ومساهماته الفكرية والثقافية والإبداعية ، فاطلعه عن بدايات أقامته في عمان: (كان حميد سعيد عازماً على أن لا تطول إقامته في عمان من أجل

حاجة سوى تسهيل اقامتي متى أستطيع السفر والعودة حين أشاء. وفي اليوم الثاني أصدر الوزير سمير حباشنة أمراً بمنحه إقامة والسيدة زوجته لمدة ستة أشهر ليعرف في ما بعد ، أن هذه المدة هي أقصى صلاحيات وزير الداخلية في منح الإقامة. **حاققون !..** في الصفحة 22 من الكتاب ، سال النجار ، الشاعر حميد سعيد (بعد الغزو الأمريكي للعراق ، لاحظت إن كتاباً غير معروفين ، اسماوا اليك ، ومع هذا لم ترد عليهم ، سواء في ما كتبت أو حين يجري الحديث في هذا الشأن ، وكانك تتناساهم ، فرد الشاعر : لا تناساهم ، لأنني لا أعرفهم ، ومن أعرفه منهم ، لا أحب الرد عليه ، فانا ارد على من هو في مستوى إنساني وابداعي جدير بالرد ، هل كان يلقي بي أن ارد على من كتب في صحيفة الاحتلال المرتبطة بسول بريمر والناطقة باسمه ، وهو يعلم إن ما يكتبه من رسائل تحريض ، يبث بها الى قوات الاحتلال وعصابات القتل في أن واحد الخ) . **مسيرة مبعدة** ولابد لقارئ الكتاب ، أن يعتقد ان مسيرة حميد سعيد الإبداعية ، اكتملت ، منذ قدومه إلى عمان حتى تجاربه وامارات الشيخوخة ، إلا أنه يبدو من بين سطور الكتاب ، أن حياة الشاعر كانت من الانحلال ومن حيث هو شاعر ومثقف ومفكر من جهة أخرى. فهو يورد آراءه عن بعض المثقفين ومواقفهم الزئبقية تجاه الاحتلال الأمريكي للعراق ، ويورد آراءه في بعض المعارف ممن كانوا يحفظون له الدو قبل الاحتلال ، وعندما حل بعمان زائراً فقيماً قلبوا له ظهر الحزن ، وتكثروا أو تجاهلوا - بكلمة أنق - حضوره ، كما لو كان كأي عراقي نازح ، مع أنهم كانوا يلهثون لإرضائه أيام كان يتمتع بنفوذ كبير وواسع في دوائر القرار ببغداد. وهذه في الحقيقة سنة الله في خلقه ، إذ لا يعدم المرء أن يكتشف بين اصداقه من لا يستحق أن يكون صديقاً ، ففاجأ بما يخيب الأمل ، ويكسر التوقعات. ومع ذلك لا يفتا الشاعر حميد سعيد بكر في جل حواراته التماس العذر لهؤلاء ، مؤكداً أنه لا يدع الحق في مصادرة حقوق الآخرين في أن يكونوا مسلمنا بشؤون ، أو فقيماً للصديق ، أو تاركين له عند الضيق . لقد رصد النجار في كتابه ، حياة الشاعر حميد سعيد في عمان منذ سنة 2003 إلى الآن ، موقفاً إنجازاته الكتابية والشعرية خلال هذه الفترة ومشاركاته في المؤتمرات والأنشطة الثقافية أرتنيا وعربياً . ويصف المؤلف كتابه بأنه " حوار إنساني وثقافي مع الشاعر حميد سعيد امتد لسنوات ، فهو محل في عمان عاش ما يشبه العزلة ، وهذا ما لم يعرف

الطرب الأندلسي (الغسرناطلي) والعراقي والمقامات وما إلى ذلك من فنون الغناء ، مستتبعا الفنون التشكيلية في العراق وغير العراق مشيراً من لوحة لأخرى يحتفظ بها لمفردات هذا الفنان ، وخطوط ذاك ، وظلال آخر ، وملامس السطوح لدى فنان رابع . ومن بقرا هذا الفيض من الملاحظ يستنتج شيئاً جديداً عن الشاعر ، وهو أنه لو لم يكن شاعراً وإعلامياً كان - بكل تأكيد - فناناً تشكلياً يعبر بالريشة والألوان عن عالمه الخاص ، وأفكاره ، مثلما عبر عنهما بأشعاره ، وكتاباته. **محط دراسات مستمرة** انن ، ما زال الشاعر حميد سعيد يستأثر بعناية الدارسين ، واهتمام نقاد الأدب ، والصحفيين ، وكتاب السير والحوارات ، ولعل كتاب " بسنين عثمان : مع الشاعر حميد سعيد " الصادر عن مكتبة دار الطبيعة بعمان لسليم النجار ، خير دليل على ذلك ، حيث استقصى فيه النجار عبر حوارات ، وإجابات ومقالات ، ثم اجتزأها أو اقتباسها واستخرجها من هنا وهناك ، مما كتبه ونشره الشاعر في صحف ، ومجلات ، أو ادلى به في تصريحات ، أو الفاه في وقائع ندوات ، ومؤتمرات ، فخرج لنا بكنز معرفي ثقافي جدير بالقراءة .. وسليم النجار بحواراته هذه يخبر العديد من التساؤلات التي تتخيل للقارئ الدخول في عالم حميد سعيد الشخصي من حيث هو إنسان أولاً ، ومن حيث هو شاعر ومثقف ومفكر من جهة أخرى. فهو يورد آراءه عن بعض المثقفين ومواقفهم الزئبقية تجاه الاحتلال الأمريكي للعراق ، ويورد آراءه في بعض المعارف ممن كانوا يحفظون له الدو قبل الاحتلال ، وعندما حل بعمان زائراً فقيماً قلبوا له ظهر الحزن ، وتكثروا أو تجاهلوا - بكلمة أنق - حضوره ، كما لو كان كأي عراقي نازح ، مع أنهم كانوا يلهثون لإرضائه أيام كان يتمتع بنفوذ كبير وواسع في دوائر القرار ببغداد. وهذه في الحقيقة سنة الله في خلقه ، إذ لا يعدم المرء أن يكتشف بين اصداقه من لا يستحق أن يكون صديقاً ، ففاجأ بما يخيب الأمل ، ويكسر التوقعات. ومع ذلك لا يفتا الشاعر حميد سعيد بكر في جل حواراته التماس العذر لهؤلاء ، مؤكداً أنه لا يدع الحق في مصادرة حقوق الآخرين في أن يكونوا مسلمنا بشؤون ، أو فقيماً للصديق ، أو تاركين له عند الضيق . لقد رصد النجار في كتابه ، حياة الشاعر حميد سعيد في عمان منذ سنة 2003 إلى الآن ، موقفاً إنجازاته الكتابية والشعرية خلال هذه الفترة ومشاركاته في المؤتمرات والأنشطة الثقافية أرتنيا وعربياً . ويصف المؤلف كتابه بأنه " حوار إنساني وثقافي مع الشاعر حميد سعيد امتد لسنوات ، فهو محل في عمان عاش ما يشبه العزلة ، وهذا ما لم يعرف



حميد سعيد مع الكاتب الصحفي زيد الحلي

عنه من قبل. فكل الذين عرفوه في جميع مراحل حياته ، يتحدثون عن إنسان اجتماعي منفتح على الحياة ومحاط بالأصدقاء .. ويوقف الكتاب أيضاً لقاءات الشاعر مع مبدعين وأدباء وشخصيات ثقافية واجتماعية أردنية وعربية وحواراته معهم وانطباعات الشاعر عنهم ، كما يسجل بشكل دقيق تفاصيل حياته اليومية ، مستذكراً في ذلك أحداثاً مرت بالشاعر قبل لجوئه إلى عمان وإقامته فيها ومستحضراً ذكرياته عنها. ويعد هذا الكتاب ، الصادر حديثاً ، نوعاً جديداً من كتب السيرة الذاتية التي لا يستغني عنها باحث وأدباء والتعرض للكتابة عن التجربة الشعرية للشاعر حميد سعيد ، كما أنه لا يوفر فقط المتعة للقارئ العادي ، بل يغنيه بمعلومات وأفكار وينير له تجربة الشاعر في غربته بعد أن اضطره الاحتلال إلى مغادرة وطنه العراق ، الذي قدم له حميد سعيد زهرة شبابيه . **الخبر والشر !!** لقد ادلى حميد سعيد ، برأيه في هذه الحوارات بنبله المعهود ، وبسط وجهة نظره ، واستخرج المزيد من تجربته ، بحدوه الأمل في أن يكون مسعاه في عمان ، ومعذباً في التفكير والتبصير ، ومساق إلى الاتقان والتجويد.. فالقارئ ، لما نشره

عنه من قبل. فكل الذين عرفوه في جميع مراحل حياته ، يتحدثون عن إنسان اجتماعي منفتح على الحياة ومحاط بالأصدقاء .. ويوقف الكتاب أيضاً لقاءات الشاعر مع مبدعين وأدباء وشخصيات ثقافية واجتماعية أردنية وعربية وحواراته معهم وانطباعات الشاعر عنهم ، كما يسجل بشكل دقيق تفاصيل حياته اليومية ، مستذكراً في ذلك أحداثاً مرت بالشاعر قبل لجوئه إلى عمان وإقامته فيها ومستحضراً ذكرياته عنها. ويعد هذا الكتاب ، الصادر حديثاً ، نوعاً جديداً من كتب السيرة الذاتية التي لا يستغني عنها باحث وأدباء والتعرض للكتابة عن التجربة الشعرية للشاعر حميد سعيد ، كما أنه لا يوفر فقط المتعة للقارئ العادي ، بل يغنيه بمعلومات وأفكار وينير له تجربة الشاعر في غربته بعد أن اضطره الاحتلال إلى مغادرة وطنه العراق ، الذي قدم له حميد سعيد زهرة شبابيه . **الخبر والشر !!** لقد ادلى حميد سعيد ، برأيه في هذه الحوارات بنبله المعهود ، وبسط وجهة نظره ، واستخرج المزيد من تجربته ، بحدوه الأمل في أن يكون مسعاه في عمان ، ومعذباً في التفكير والتبصير ، ومساق إلى الاتقان والتجويد.. فالقارئ ، لما نشره

كاتبة كندية: فوز ترامب رفع مبيعات روايتي عن أدب الدستوبيا

إنطلاق مهرجان القاهرة الأدبي بمشاركة 50 كاتباً

□ القاهرة (رويترز) - بدأ مهرجان القاهرة الأدبي دورته الثالثة السبت تحت شعار (المرأة.. حبر الكتابة وروحها) بمشاركة 50 كاتباً وكاتبة من 18 دولة. تقام أنشطة المهرجان في بيت السناري ومركز يونس امري للثقافة التركية ومؤسسة يوم للثقافة وكلية اللسن بجامعة عين شمس ومؤسسة



مارجريت أتوود

الأهرام ومكتبة القاهرة الكبرى وتستمر حتى 16 فبراير شباط الجاري. وقال محمد البعلبي مدير المهرجان عن شعار المهرجان إن المرأة لم تكن مغلقة بشكل كاف خلال الدورتين السابقتين من المهرجان ففكرنا أن نخصص الدورة الثالثة لأدب المرأة بشكل عام. الأهرام ومكتبة القاهرة الكبرى وتستمر حتى 16 فبراير شباط الجاري. وقال محمد البعلبي مدير المهرجان عن شعار المهرجان إن المرأة لم تكن مغلقة بشكل كاف خلال الدورتين السابقتين من المهرجان ففكرنا أن نخصص الدورة الثالثة لأدب المرأة بشكل عام.

ويقام المهرجان بدعم من وزارة الثقافة المصرية وهيئات سفارات مختلفة من بينها معهد جوتة الثقافي الألماني ومؤسسة الثقافية السويسرية والمجلس الثقافي النمساوي والمجلس الثقافي البريطاني ومؤسسة آنا ليند الأوروبية وسيطمة للحضار بين الثقافات. التي ذلك قسات الكاتبة الكندية المعروفة مارجريرت أتوود إن المخاوف واسعة النطاق بشأن قضايا المرأة في أعقاب الانتخابات الأمريكية دفع روايتها قصة الخادمة وهي من أحدث الروايات



لقطة من حفل افتتاح مهرجان القاهرة الادبي

باسلوب الراوي المباشر الفرار إلى كندا. وقالت أتوود إن البعض لجأ إلى كندا بالفعل منذ انتخاب ترامب مضيفة أنها اعتبرت مكان آمن نسبياً على مر التاريخ. ويحظى أدب رواية المدينة الفاسدة أو الدستوبيا برواج في الوقت الحالي. واحتلت رواية 1984 للكاتب جورج أورويل وبشرت لأول مرة في عام 1949 المركز الثالث في قائمة أمازون لأفضل المبيعات.

وأضافت لكن عندما كتبتها كنت متأكدة أنني لا أتحدث عن شيء لم يفعله البشر بالفعل في مكان ما وفي وقت ما. وقالت ترون مؤشرات على ما تحتويه الآن. في إشارة على وجه الخصوص إلى تحركات في ظل حكم الرئيس دونالد ترامب لحظر حق الإجهاض. وقال ترامب في العام الماضي إن النساء سيكن عرضة للعقاب إذا خضعن لعمليات إجهاض. وتحاول بطله الرواية المكتوبة

كندا بصفتها ضيف الشرف قالت أتوود إن مبيعات رواية قصة الخادمة ارتفعت أيضا بفضل فيلم ترويجي قصير أثناء المباراة النهائية لدوري كرة القدم الأمريكية في نسخة متلفزة عرضها موقع هولو لبث المقاطع الصورة. وقالت الكاتبة الكندية ربيعة المقام التي تبلغ من العمر 77 عاما عن روايتها التي نشرت لأول مرة في عام 1985 عندما صدرت لأول مرة اعتبرت دربا من الخيال.